# الباب الاول

## مقدمة

### أ. أهمية البحث

تعد الأدب مرآة للواقع الاجتماعي والسياسي للمجتمع. ومع أن الأدب الجيد في العادة لا يصور أو يدافع مباشرة عن قيم معينة، إلا أن طموحات المجتمع تنعكس في العمل الأدبي، سواء أكان ذلك عن قصدٍ أم بغير قصد[١]. ولذلك فإن الأدب لا ينفصل عن العوامل الاجتماعية والثقافية وعن حياة المجتمع التي يصوّرها. ومن أهم أشكال الأدب التي تتميز بقدرتها القوية على نقل الرسالة هو النشيد, فهو من المنتجات الثقافية الشعبية التي تجمع بين عناصر الموسيقى والكلمات، ويمتلك أبعادًا جمالية، كما أنه يتميز بقدرته على لمس مشاعر المستمعين وأفكارهم.

في سياق الدراسات الأدبية العربية المعاصرة، يعد التعبير من خلال النشيد أو الأغنية الدينية أحد الوسائط التي نادرًا ما تُدرَس باستخدام المناهج النظرية للأدب الغربي الحديث. ومع ذلك، يمتلك النشيد قوة سردية ورمزية تضاهي النصوص الأدبية المكتوبة. ولذلك، فإن دراسة النشيد بوصفه نصًا أدبيًا تُعَد خطوة مهمة لتوسيع أفق البحث في الأدب العربي، حتى لا يقتصر على الشعر أو القصة القصيرة أو الرواية فحسب. ويتجلّى هذا الأمر بوضوح، على سبيل المثال، في نشيد "فلسطين بلادي" للفنان حمود الخضر بوصفه وسيلة للتعبير عن الهوية والتضامن مع قضية فلسطين.

يأتي النشيد "فلسطين بلاد" في سياق تعقيدات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الذي استمرّ لعشرة أعوام. ويُعَد حمود الخضر، أحد أبرز فناني النشيد الإسلامي في العالم العربي، من الذين نجحوا في إبداع عمل لا يتميز فقط بجماله من الناحية الجمالية

[١] Eka Ilham, Karya Sastra Sebagai Cermin Kritik Sosial, *Redaksi Bimakini*, ٦, Februari, ٢٠١٧, https://www.bimakini.com/٢٠١٧/٠٢/karya-sastra-sebagai-cermin-kritik sosial/#:~:text=Pada%٢٠. (Diakses pada ١٣ September ٢٠٢٥).

الموسيقية، بل يحمل أيضاً معاني والرسائل عميقة[٢]. ومن خلال السرد الشعري الغني بالمعاني، يعبر هذا النشيد عن روح الصمود والدفاع عن الحقوق والحرية للشعب الفلسطيني[٣].

وقد تمّ اختيار منهج تحليل التلقّي الأدبي في دراسة هذا النشيد؛ لأنّ موضوعه يُعدّ وثيق الصلة بالواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني. فقد أصبح هذا النشيد صوتًا لمن هم على هامش المجتمع، كما أنه يقدم رؤية حول كيفية قيام الفن بدور وسيلة للنضال والمقاومة. وقد حصد هذا النشيد أكثر من ٦١ مليون مشاهدة على منصة يوتيوب، وبلغ عدد مستمعيه الشهريين في منصة سبوتيفاي نحو ٥٩٢,١٢٧ مستمعًا، بالإضافة إلى ٤٦,٢ ألف مستخدم للصوت في تطبيق تيك توك. ولهذه الأسباب اختار الباحث هذا النشيد موضوعًا للدراسة والتحليل.

وفي إطار نظريات الأدب الحديثة، قدّم Hans Robert Jauss نظرية جمالية التلقّي، التي تُعرف بمفهوم "أفق التوقّع". (Erwartungshorizont/أفق التوقّع). تؤكد هذه النظرية أن معنى العمل الأدبي أو الفني لا يتحدد فقط من قبل المؤلف، بل يشارك في تشكيله المتلقي من خلال توقعاته وتجربته ومعرفته التي يحملها أثناء تفاعله مع ذلك العمل[٤].

يقوم مفهوم أفق التوقّع عند ياوس على العلاقة الجدليّة بين النصّ والقارئ[٥]. ومن خلال استخدام نظرية الجماليات عند ياوس أو نظرية التلقي الأدبي كإطار للتحليل، يُمنح

---

[٢] أحمد فؤاد نجم, *الأغنية الشعبية والهوية الثقافية في الوطن العربي* (بيروت: دار الفارابي, ٢٠١٩), ص. ١٢٣-١٤٥

[٣] Rifki Mustafa, dkk. Representation Of Patriotic Values In The Song Lyrics Of Falasthin Biladiy By Humood Al Khuder: A Roland Barthes Semiotic Analysis, *Jurnal Afshaha: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab,* Vol. ٤, No.١, (٢٠٢٥), hal ١٨.

[٤] هانز روبرت جاوس. ( *الجمالية التلقائية*. ترجمة: رشيد بن حدو. (الدار البيضاء: دار طبقال١٩٩٠)

[٥] توفيق مصاديا. "أفق التوقع: نحو بديل إجرائي لكتابة تاريخ أدبي جديد". *منصة المجلة العلمية الجزائرية*، المجلد ٢٧، العدد ٤.(٢٠١٦).

UIN IMAM BONJOL PADANG

المستمع دورًا فاعلًا في عملية تفسير العمل الأدبي، كما تتيح للباحث إمكانية تحليل كيفية تأثير الخلفية التاريخية والاجتماعية والثقافية في تلقي الجمهور لذلك النشيد. وقد تم اختيار النشيد "فلسطين بلادي" موضوعًا للدراسة لما يتمتع به من شهرة واسعة في الأوساط العربية، فضلًا عن دوره في نشر رسالة الهوية والواقع والنضال الفلسطيني.

لقد تناولت بعض الدراسات في الأدبيّات العربيّة أهمّيّة نظريّة ياوس. ومن ذلك الترجمة العربية لكتابه "جماليّة التلقّي" التي قدمت فكر ياوس إلى اللغة العربيّة، حيث أكدت على العلاقة بين النصّ والقارئ وعملية التلقّي التي تُسهم في إنتاج معنى جديد[٦]. كما تناولت دراسة الباحث المسلم عبيد فندي الرشيدي دور أفق التوقع في النقد الأدبي العربي الحديث، مبينة أن هذا الأفق قادر على تفسير كيفية بناء الجمهور للمعنى استنادًا إلى سياقاتهم الاجتماعية والتاريخية[٧].

تتجلّى الظاهرة في هذا البحث النشيد الذي يتميز بقدرته على إثارة مشاعر عميقة لدى المستمعين. وفي سياق النشيد "فلسطين بلادي" يتأثّر أفق التوقّع لدى الجمهور تأثّراً كبيراً بالتجربة التاريخيّة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وبالهويّة الدينيّة، وبالتضامن الثقافي. فالمستمعون لا يقتصرون على سماع اللحن والكلمات فحسب، بل يحملون أيضاً ذاكرتهم الجماعيّة وتطلّعاتهم السياسيّة إلى عمليّة التلقّي.

UIN IMAM BONJOL PADANG

و يتيح تحليل أفق التوقع للباحث فهْمَ كيفية تلقّي هذا النشيد وتأويله وتقديره بطرائق مختلفة من قِبَل الجمهور استنادًا إلى خلفياتهم المتنوعة[٨]. فالمستمعون من خلفيات

---

[٦] فاطمة موشعال, "*مدخل إلى نظرية جمالية التلقي: إسهامات هانس روبيرت ياوس وفولفغانغ إيزر*" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة البليدة ٢, الجزائر,(٢٠١٩).

[٧] مسلم عبيد الرشيدي, أفق التوقع عند المتلقي في ضوء الأدبي الحديث , *Journal of Faculty of Graduate Arts,* Vol. ١, No. ١, (٢٠١٧), hal. ٥٤٩-٥٥٧

[٨] علي بختي. *فاعلية التلقي وآفاق التحول الاستراتيجي في النظرية الجمالية عند هانس روبيرت ياوس* مجلة أبحاث، جامعة الجزائر.(٢٠١٧).

مختلفة قد يقدّمون تفسيرات متباينة لهذا النشيد، فضلًا عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الرسائل الاجتماعية والسياسية.

تقدِّم هذه الدراسة عدّة جوانب من الجِدّة تتمثّل في اختيار الموضوع، وتطبيق مقاربة جمالية التلقّي عند ياوس، وكذلك في عيّنة البحث. فإلى الآن استُخدمت نظرية التلقّي عند هانس روبرت ياوس غالبًا في دراسة الأعمال الأدبية الكلاسيكية كالقصائد أو القصائد العمودية، ونادرًا ما طُبِّقت على الأعمال الموسيقية المعاصرة. وتحاول هذه الدراسة توسيع نطاق تطبيق نظرية أفق التوقع بجعلها أداةً لتحليلية لـ النشيد فلسطين بلادي. كما أنّ هذه الدراسة أشركت عيّنة مختارة من المستجيبين، وهم الذين يتمتعون بقدرة جيّدة على التحدث باللغة العربية ونشاطٍ فعّال في المجتمعات المؤيّدة لفلسطين سواء في إندونيسيا أو في مصر، ممّا يجعل البحث أكثر تركيزًا وعمقًا، ويقدّم منظورًا عابرًا للثقافات حول كيفية تلقّي العمل الأدبي–الموسيقي وفهمه.

إنَّ نظرية جمالية التلقّي عند ياوس، التي طُوِّرت في ١٩٦٠ م بجامعة كونستانس في ألمانيا، قد نقلت تركيز الدراسات الأدبية من النص والمؤلّف إلى القارئ باعتباره مشاركًا فاعلًا في عملية إضفاء المعنى[٩]. وتُعَد نظرية الجماليات التلقي لهانس روبرت ياوس ذات صلة وثيقة بهذا السياق، لأنها تحوّل محور التحليل من النص والمؤلف إلى الجمهور أو القارئ باعتباره المحدد الرئيس للمعنى. وفي النشيد "فلسطين بلادي" لا تقتصر استجابة المستمعين للكلمات والأنغام على الجانب الجمالي فحسب، بل تمتد لتشمل الأبعاد الأيديولوجية والعاطفية، نظرًا لارتباط هذا النشيد بالتجربة الجماعية للمسلمين تجاه معاناة الشعب الفلسطيني. وبناءً على ذلك، تُعَد نظرية أفق التوقع أداة مناسبة لفهم كيفية تفسير المستمعين من خلفيات مختلفة لرسالة النضال التي يحملها هذا النشيد.

UIN IMAM BONJOL PADANG

[٩] Ade Rahima, Literature Reception (A Conceptual Overview), *Neliti, https://media.neliti.com/media/publications/81984IDnone.pdf#:~:text=Resepsi%20sastra%20merupakan%20salah%20satu%20aliran%20dalam,resepsi%20(Latin:%20recipere%2C%20menerima)%20atau%20penikmatan%20pembaca*,
(Diakses pada ١٣ September ٢٠٢٥).

فعلى الصعيد النظري، يُتوقّع من نتائج هذه الدراسة: (١) أن تكون مصدرًا للمعلومات وتقدّم آفاقًا جديدة للباحثين اللاحقين الذين سيتناولون موضوع الأدب الموسيقي. (٢) أن تُعمِّق الفهم حول هوية الشعب الفلسطيني وكفاحه. وأمّا على الصعيد العملي، فيُتوقّع من نتائج هذه الدراسة: (١) أن تكون مصدر إلهام للموسيقيين والفنّانين في إبداع أعمال أكثر وعيًا بأفق توقّعات المستمعين. (٢) أن تُسهم في تزويد المربّين والباحثين بفهم أعمق حول كيفية توظيف الموسيقى كوسيلة تعليمية لترسيخ قيم الإنسانيّة والتضامن والنضال من خلال دراسات التلقّي.

فيما يلي عددٌ من البحوث التي ترتبط بموضوع هذه الدراسة، وقد اتُّخذت هذه البحوث كذلك مراجعَ أساسيةً في مناقشة هذه الدراسة؛ لما تقدّمه من إيضاحٍ لموضوع البحث محلّ الدراسة. ومن بينها بحث رفا سلمى عزيز وآخرين (٢٠٢٦) بعنوان: "نقد تمثيل المجتمع المهمَّش في نشيد فلسطين بلادي لحمود الخضر من منظور ما بعد الاستعمار". تناول هذا البحث كلمات نشيد "فلسطين بلادي" من خلال توظيف النظرية ما بعد الاستعمارية لدى Gayatri Chakravorty Spivak لتحليل مفهومي التابع (Subalternity) والعنف الإبستيمي (Epistemic Violence). وقد أظهرت نتائج البحث وجود خطر يتمثّل في إضفاء الطابع الرومانسي على المعاناة واختزال المطالب السياسية الواقعية في رموز جمالية ضمن صناعة الموسيقى الشعبية. وتكمن أوجه التشابه بين هذا البحث والبحث الحالي في اشتراكهما في الموضوع المادي للدراسة, وهو نشيد "فلسطين بلادي", بينما يتمثّل الاختلاف في الإطار النظري المعتمد؛ إذ استند البحث المذكور إلى نظرية Gayatri Chakravorty Spivak التي تركّز على نقد التمثيل النصّي, في حين تركّز هذه الدراسة على تلقّي الجمهور واستجاباته بصورة ميدانية وإمبيريقية.

ومن البحوث ذات الصلة أيضًا بحث فطري أنيسة (٢٠٢٥) بعنوان: "الوطنية في نشيد فلسطين بلادي لحمود الخضر *(دراسة اجتماعية أدبية)*". تناول هذا البحث القيم الوطنية الواردة في نشيد "فلسطين بلادي"، وسعى إلى الكشف عن مظاهر الوطنية التي

UIN IMAM BONJOL PADANG

يجسّدها النشيد. أمّا الفرق بين ذلك البحث والبحث الحالي فيكمن في الإطار النظري المستخدم؛ إذ اعتمد البحث المذكور على نظرية علم اجتماع الأدب، في حين يعتمد هذا البحث على نظرية التلقّي الأدبي، حيث يركّز على استجابات المستمعين أو الجمهور وتفاعلاتهم مع النشيد.

ومن البحوث المرتبطة بهذا الموضوع أيضًا بحث عائشة نبيلة أزهار (٢٠٢٥) بعنوان: «تفسير المعنى الدلالي والإيحائي في نشيد فلسطين بلادي لحمود الخضر». وقد جمع هذا البحث بين النظرية السيميائية عند Roland Barthes (الدلالة، والإيحاء، والأسطورة) والتحليل البلاغي، ولا سيّما علوم البيان والمعاني والبديع، مثل الاستعارة والكناية والتكرار والتأكيد. وقد أظهرت نتائج البحث أنّ كلمات النشيد، على مستوى الإيحاء والأسطورة، تُشيّد خطابًا أيديولوجيًا يتمحور حول الواجب الأخلاقي والثبات وتقديس النضال، وذلك من خلال توظيف رموز تصويرية مثل ورقة التين والبيت والبستان. ويتشابه هذا البحث مع الدراسة الحالية في كونهما يتناولان الأبعاد الجمالية للأدب العربي ورموز المقاومة الواردة في النشيد. غير أنّ الاختلاف الجوهري بينهما يكمن في زاوية التحليل؛ إذ يركّز بحث أزهار على دلالة العلامات والبنية الداخلية للنص من منظور سيميائي نصّي، في حين تعتمد هذه الدراسة على نظرية جمالية التلقّي عند Hans Robert Jauss للكشف عن كيفية تحوّل "أفق التوقّع" لدى المستمعين بصورة فعلية بعد الاستماع إلى النشيد.

ومن خلال هذه الفجوة البحثية تنطلق هذه الدراسة، حيث يسعى الباحث إلى دراسة "فلسطين بلادي" باستخدام منهج الجماليات التلقي لهانس روبرت ياوس، بهدف معرفة الكيفية التي يفسر بها المستمعون ذوو آفاق توقع مختلفة معاني هذا النشيد. كما تمثل هذه الدراسة محاولةً لتوسيع نطاق تطبيق نظرية ياوس، التي طُبقت في الغالب على الأعمال الأدبية الكلاسيكية مثل الشعر والرواية والقصيدة، لتُطبَّق على النصوص الموسيقية المعاصرة الغنية بالقيم الإنسانية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وبذلك، يُتوقع أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الدراسات الأدبية العربية الحديثة، ولا سيما في فهم دور المستمع بوصفه فاعلًا أساسيًا في تشكيل المعنى. ومن خلال تحليل أفق التوقع لدى المستمعين تجاه النشيد "فلسطين بلادي"، تسعى هذه الدراسة إلى إظهار أن العمل الموسيقي يمكن أن يكون فضاءً للتفاعل بين الجماليات والأيديولوجيا والتضامن الإنساني في سياق النضال الفلسطيني.

## ب. المشكلة البحث و تحديدها

استنادًا إلى خلفية المشكلة التي تمّ عرضها سابقًا، فإنّ مشكلة هذا البحث تُطرَح على النحو الآتي: كيف يتمثل أفق التوقع لدى المستمعين في تفسير واستقبال النشيد "فلسطين بلادي" من منظور الجماليات التلقي لهانس روبرت ياوس؟

تتحدد مشكلة هذا البحث في النقاط الآتية:

١. كيف تعكس استجابات المستمعين لكلمات وألحان النشيد فلسطين بلادي كفاح الشعب الفلسطيني وهويته؟
٢. كيف يتشكّل أفق توقّع المستمعين قبل و بعد الاستماع إلى النشيد فلسطين بلادي وفق نظرية جمالية التلقّي عند هانس روبرت ياوس؟

UIN IMAM BONJOL PADANG

## ج. أغراض البحث

تتمثّل أهداف هذا البحث فيما يلي:

١. توضيح استجابات المستمعين لكلمات وألحان النشيد فلسطين بلادي في سياق كفاح الشعب الفلسطيني وهويته.
٢. توضيح كيفية تشكّل أفق توقّع المستمعين قبل و بعد الاستماع إلى النشيد فلسطين بلادي وفق نظرية جمالية التلقّي عند هانس روبرت ياوس؟

## د. فوائد البحث

تُرجى من هذا البحث فوائد نظرية وعملية، وهي كما يلي:

**١. الفوائد النظرية**

أ. من المأمول أن تكون نتائج هذا البحث مصدرًا للمعلومات وتقدّم آفاقًا جديدة للباحثين القادمين الذين سيتناولون موضوع الأدب الموسيقي.

**ب.** من المأمول أن تُعمّق نتائج هذا البحث الفهم حول هوية الشعب الفلسطيني وكفاحه.

**٢. الفوائد العملية**

أ. من المأمول أن تُلهم نتائج هذا البحث الموسيقيين والفنانين لإبداع أعمال أكثر وعيًا بأفق توقّع المستمعين.

**ب.**من المأمول أن تُزوّد نتائج هذا البحث المربّين والباحثين بفهم حول كيفية توظيف الموسيقى كوسيلة تعليمية لترسيخ قيم الإنسانية والتضامن والكفاح من خلال دراسات التلقّي.

## هـ. توضيح الموضوع

وفيما يلي التعريفات الإجرائية لهذا البحث:

١. أفق التوقّع

أُفُقُ التَّوَقُّعِ هُوَ تَحْلِيلُ التَّجْرِبَةِ الْأَدَبِيَّةِ لِلْقَارِئِ الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يُوَضِّحَ اسْتِقْبَالَ الْعَمَلِ وَتَأْثِيرَهُ ضِمْنَ نِظَامِ تَوَقُّعٍ ذِي طَابِعٍ مَوْضُوعِيٍّ، يَظْهَرُ لِكُلِّ عَمَلٍ عِنْدَ لَحْظَةِ ظُهُورِهِ التَّارِيخِيَّةِ، وَيَنْبَعُ مِنْ فَهْمِ الْقَارِئِ الْأَوَّلِيِّ لِجِنْسِ النَّصِّ وَشَكْلِهِ وَمَوْضُوعَاتِ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَرَأَهَا مِنْ قَبْلُ، وَكَذَلِكَ مِنْ التَّضَادِّ بَيْنَ اللُّغَةِ الشِّعْرِيَّةِ وَاللُّغَةِ الْعَمَلِيَّةِ[١٠].

٢. النشيد "فلسطين بلادي"

هو عمل موسيقي أداه الفنان حمود الخضر، ويتضمن كلمات تعبّر عن نضال وهوية الشعب الفلسطيني[١١].

UIN IMAM BONJOL PADANG

[١٠] Hans Robert Jauss. Toward an Aesthetic of Reception, trans. Timothy Bahti (Minneapolis: University of Minnesota Press, ١٩٨٢), ٢٢.

[١١] https://youtu.be/٣UbjgjfYC-I?si=aU٢٢Wh٤HED٠GmYwv

٣. مقاربة جمالية التلقّي عند ياوس

جمالية التلقّي أو جمالية الاستقبال هي علم يبحث في مفهوم الجمال استنادًا إلى الاستجابات أو التلقّيات التي يُبديها القارئ تجاه العمل الأدبي[١٢]. فجمالية التلقّي هي استجابة القارئ التي تُضفي معاني متعدّدة على العمل الأدبي المقروء، بحيث يتمكّن القارئ من استقبال النص وتأويله.

**و. الدراسات السابقة**

فيما يتعلّق بموضوع البحث والنظرية المعتمدة فيه، فقد استندت هذه الدراسة إلى تسع دراسات سابقة، وهي على النحو الآتي:

البحث من إعداد رفا سلمى عزيز وآخرين (٢٠٢٦) بعنوان: "نقد تمثيل المجتمع المهمَّش في نشيد "فلسطين بلادي" لحمود الخضر من منظور ما بعد الاستعمار"، وهو منشور في صورة مقالٍ علمي. تناول هذا البحث كلمات نشيد "فلسطين بلادي" من خلال توظيف الإطار النظري لما بعد الاستعمار عند *Gayatri Chakravorty Spivak*، وذلك لتحليل مفهومي التابع *(Subalternity)* والعنف الإبستيمي *(Epistemic Violence)*.[١٣]. أمّا من أبرز مزايا هذا البحث فهو تقديمه منظورًا نقديًا حادًّا وغير تقليدي، إذ نجح في الكشف عن علاقات السلطة، والتحيّزات الكامنة في صناعة الموسيقى، ومظاهر تسييس الصراع ورومنسيّته التي غالبًا ما تغيب عن الدراسات السيميائية التقليدية. ومع ذلك، فإنّ من أبرز نقاط ضعفه اعتماده المفرط على الطابع النظري والتجريدي في قراءة النص. فبما أنّ منهجه اقتصر على الدراسة المكتبية والتحليل النقدي لكلمات النشيد، فإنّ الطرح المتعلّق بـ "إسكات الفئات التابعة" استند إلى الافتراضات النظرية المستمدة من أفكار Gayatri Chakravorty Spivak دون أن يُدعَّم بأدلة ميدانية أو بشهادات مباشرة

[١٢] Desi Kusumawati, Estetika Resepsi Dalam Novel, Cantik Itu Luka Karya Eka Kurniawan: Kajian Hans Robert Jauss, *Jurnal Supala*, (٢٠١٩), hal ٣.

[١٣]Rifa Salma Aziz, dkk. "Kritik Representasi Masyarakat Marginal Dalam Lagu Falasteen Biladi Karya Humood Al-khuder Perspektif Poskolonial". *APHORISME: Journal of Arabic Language, Literature, and Education.* Vol. ٧, No. ١ (٢٠٢٦).

UIN IMAM BONJOL PADANG

من المجتمع الفلسطيني أو من مستمعي النشيد. ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في موضوع الدراسة، وهو نشيد "فلسطين بلادي"، إلا أنّهما يختلفان من حيث الإطار النظري المعتمد؛ إذ استند البحث المذكور إلى نظرية ما بعد الاستعمار ومفهوم التابع *Subaltern* عند Gayatri Chakravorty Spivak، في حين يعتمد الباحث في هذه الدراسة على نظرية جمالية التلقّي عند Hans Robert Jauss.

البحث من إعداد عائشة نبيلة أزهار (٢٠٢٥) بعنوان: «تفسير المعاني الدلالية والتضمينية في نشيد "فلسطين بلادي" لحمود الخضر، وهو منشور في صورة مقالٍ علمي. تناول هذا البحث المعاني الدلالية والتضمينية في ضوء النظرية السيميائية، مع توظيف التحليل البلاغي، ولا سيّما علوم البيان والمعاني والبديع. وأظهرت نتائج البحث أنّ هذا النشيد لا ينقل رسالةً مباشرةً عن حبّ الوطن فحسب، بل يتضمّن أيضًا معاني إيحائية تُجسّد المعاناة والأمل وروح المقاومة لدى الشعب الفلسطيني[١٤]. أمّا من أبرز مزايا هذا البحث فهو قوّتُه في الجانب النصّي واللغوي؛ إذ إنّ الجمع بين النظرية السيميائية الغربية الحديثة عند Barthes ونظرية البلاغة العربية الكلاسيكية قد أتاح تحليلًا دقيقًا وجماليًا لمعاني كلمات النشيد، وكشف عن دلالاتها بيتًا بعد بيت بصورةٍ مفصّلة. ومع ذلك، فإنّ من أبرز نقاط ضعفه تركيزه المفرط على النصّ الغنائي؛ إذ أغفل الديناميكيات الاجتماعية والسياسية الواقعية المرتبطة بالقضية الفلسطينية، كما لم يتناول كيفية تلقّي الجمهور أو المستمعين لهذا النشيد واستجابتهم له في الواقع العملي. ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي من حيث موضوع الدراسة، إذ إنّ كليهما يتناول نشيد "فلسطين بلادي"، غير أنّهما يختلفان في الإطار النظري المستخدم؛ فقد اعتمد هذا البحث على النظرية السيميائية عند Roland Barthes ونظرية البلاغة العربية الكلاسيكية، في حين يعتمد الباحث في هذه الدراسة على نظرية جمالية التلقّي عند Hans Robert Jauss.

UIN IMAM BONJOL PADANG

[١٤] Aisyah Nabila Azhaar, Interprestasi Makna Denotasi dan Konotasi dalam Lagu Falasteen Biladi Oleh Humood Alkhuder, *Al-Syamail: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab,* Vol. ٢, No. ٢ (٢٠٢٥)

البحث من إعداد فطري أنيسة (٢٠٢٥) بعنوان: "الوطنية في نشيد "فلسطين بلادي" لحمود الخضر (دراسة اجتماعية أدبية)"، وهو عبارة عن رسالة جامعية. يهدف هذا البحث إلى دراسة صورة القيم الوطنية في نشيد "فلسطين بلادي" الذي اشتهر بأداء المنشد Humood Alkhuder. أمّا نتائج البحث فقد أظهرت وجود خمس قيم وطنية في نشيد "فلسطين بلادي"، وهي: (١) الوفاء، (٢) الشجاعة، (٣) الوحدة، (٤) عدم الاستسلام، و(٥) التضحية[١٥]. أمّا من أبرز مزايا هذا البحث فتتمثّل في النظرية التي اعتمد عليها، وهي نظرية علم اجتماع الأدب؛ إذ تُعدّ مناسبةً للغاية لأنّ محور البحث هو القيم الوطنية المرتبطة بالواقع الاجتماعي والسياسي للمجتمعين العربي والفلسطيني. أمّا من أبرز نقاط ضعفه فتتمثّل في أنّ الملخّص الوارد في الرسالة جاء مقتصرًا على فقرةٍ واحدةٍ قصيرة. وتتمثّل أوجه التشابه بين ذلك البحث والبحث الحالي في وحدة موضوع الدراسة؛ إذ إنّ كليهما يتناول نشيد "فلسطين بلادي". أمّا أوجه الاختلاف فتتمثّل في الإطار النظري والمنهج المتّبع؛ فقد اعتمد البحث المذكور على نظرية علم اجتماع الأدب، في حين يعتمد هذا البحث على نظرية التلقّي الأدبي عند Hans Robert Jauss. كما أنّ هذا البحث يوظّف أسلوب المقابلة في جمع البيانات، بينما اكتفى البحث السابق بتحليل القيم المتضمَّنة في النشيد مباشرةً دون الاستعانة بآراء المستمعين أو استجاباتهم.

البحث من إعداد كمالاساري وآخرون، (٢٠٢٥)، بعنوان "السرد عن الظلم وراء أغنية فلسطين بلادي من تأليف حمود الخضر"، وهو عبارة عن مجلة علمية. وتهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف أشكال الظلم التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني وراء أغنية فلسطين بلادي من تأليف حمود الخضر. وقد أظهرت نتائج البحث وجود الظلم الضمني في هذه الأغنية. ويشمل هذا الظلم تصوير الأطفال الفلسطينيين والشعب الفلسطيني الذي لا يستطيع أن يشعر بالسعادة والحياة الطبيعية مثل الآخرين. كما وجدت الدراسة

[١٥] Fitri Anisa, Al-Wataniyyah fi Nashid "Filastin Biladi" li Hamud Alkhuder (Dirasah Ijtima'iyyah Adabiyyah)", *الرسلة العلمية*, (Aceh: Repository UIN Ar-Raniry ٢٠٢٥).

UIN IMAM BONJOL PADANG

وجود الهوية التي تتجلى في كلمة "نحن" ضمن كلمات الأغنية، وهي دعوة للتعبير عن الظلم الذي يعانيه الشعب الفلسطيني. وتشمل الدراسة أيضاً عدد المستمعين الذين وافقوا على مضمون الأغنية، مما يثبت تفاعل الجمهور معها. تتمثل مزايا هذه الدراسة في شمولية الطرح واعتمادها على نظرية التحليل النقدي للخطاب، وهي نظرية أكثر تعقيدًا وشمولًا في تناول النصوص. أما أوجه القصور فيها فتتمثل في ضعف عملية التحقق من البيانات (التثليث)، إذ إن البحوث النوعية عادةً ما تعزز مصداقيتها من خلال المقابلات أو الدراسات المكتبية الإضافية أو الملاحظة الميدانية، غير أن هذه الدراسة اعتمدت فقط على نص الكلمات دون استخدام أدوات داعمة أخرى[١٦]. أما أوجه الشبه بين هذه الدراسة والدراسة الحالية فتتمثل في توحّد موضوع البحث، إذ تناولتا كلتاهما النشيد "فلسطين بلادي"، غير أن الدراسة الحالية تختلف من حيث التركيز والمنهج، إذ تركز على استجابات المستمعين وتلقيهم للنشيد "فلسطين بلادي"، بينما استخدمت الدراسة السابقة نظرية التحليل النقدي للخطاب التي تركز على تحليل مضمون النص اللغوي دون دراسة أثره في المتلقين.

البحث من إعداد رفقي مصطفى وآخرون، (٢٠٢٥) بعنوان " Representation of Patriotic Values In The Song Lyrics of Falasthin Biladiy by Humood Alkhuder: A Roland Barthes Semiotic Analysis "، وهو عبارة عن مجلة علمية. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل كيفية تمثيل القيم الوطنية في كلمات الأغنية باستخدام المقاربة السيميائية لرولاند بارت، مع التركيز على مستويين للمعنى: الدلالة (Denotasi) والدلالة الرمزية (Konotasi). وأظهرت نتائج البحث أن كلمات الأغنية نجحت في تمثيل ثمانية أشكال من القيم الوطنية، مثل حب الوطن، التضامن والوحدة، الاستعداد للتضحية، روح المقاومة، وغيرها. وتعمل كلمات الأغنية كوسيلة للتعبير عن الوعي الجماعي وبناء الهوية الوطنية من خلال السرد القوي والرمزية الشعرية. تركز الدراسة على التحليل النصي

[١٦] Kumalasari, dkk, "Narasi Ketidakadilan di Balik Lagu Falasteen Biladi Karya Humood AlKhuder: Analisis Wacana Kritis", *Aljamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab,* Vol. ١٤, No. ٢, (٢٠٢٥).

دون دراسة مباشرة لاستجابة أو تلقي المستمعين. أما من مزايا هذا البحث فهو يتعلق بالمناقشة النظرية المهمة والمرتبطة بالأغنية، ويحتوي على ٥٥ مرجعاً، أما أوجه القصور فتتمثل في محدودية تحليل السياق الاجتماعي وتجربة التلقي لدى الجمهور. ويكمن وجه الشبه بين هذه الدراسة والدراسة الحالية في أنهما تناولتا الموضوع نفسه، أي النشيد "فلسطين بلادي"، كما استخدمتا المنهج الوصفي النوعي. غير أن الاختلاف بينهما يتمثل في الإطار النظري؛ إذ استخدمت الدراسة السابقة نظرية السيميائيات لرولان بارت التي تميل إلى تحليل اللغة والرموز، بينما تعتمد هذه الدراسة على نظرية الجماليات التلقي لهانس روبرت ياوس التي تركز على الجانب الأدبي والتفاعل الجمالي، إضافةً إلى استخدامها أسلوب المقابلات المباشرة مع المستمعين بوصفهم جزءًا من عملية التلقي.

البحث من إعداد محمّد عزّام عزّ الحق (٢٠٢٣)، بعنوان: جمالية التلقّي في شِعر الاعتراف لأبي نواس: منظور نظرية التلقّي عند هانس روبرت ياوس، وهي رسالة جامعية. هدف هذه الدراسة هو معرفة استجابات المستمعين أو القرّاء حول شِعر الاعتراف لأبي نواس والقيم المتضمَّنة فيه. وقد توصّلت الدراسة إلى النتائج الآتية: (١) أظهرت أنّ استجابات المستمعين أو القرّاء تجاه شِعر الاعتراف لأبي نواس التي تركّزت على التأويل قد جاءت إيجابية من جميع المستمعين أو القرّاء، وذلك لأنّ أفق توقّعهم يتوافق مع الحقائق أو الوقائع الواردة في العمل الأدبي عند سماعه أو قراءته. (٢) القيم المتضمَّنة في شِعر الاعتراف لأبي نواس بحسب المستمعين أو القرّاء— هي القيم الأخلاقية والدينية[١٧]. تتمثل مزايا هذه الدراسة في تطبيق نظرية الجماليات التلقي بطريقة سياقية تتناسب مع الأدب العربي الكلاسيكي، إضافةً إلى إشراك مجموعة من المشاركين بوصفهم قراءً فاعلين في عملية التلقي. أما أوجه القصور فتتمثل في محدودية تنوع العينة وعدم اتساع الخلفيات الثقافية للمشاركين. وتتشابه هذه الدراسة مع بحث الباحث الحالي من

[١٧] Muhammad Izam Izzulhaq, Estetika Tanggapan Pada Syair Al-I'tiraf Karya Abu Nawas Prespektif Resepsi Sastra Hans Robert Jauss, *الرسالة العلمية* (Malang: Repository UIN Maulana Malik Ibrahim, ٢٠٢٣).

UIN IMAM BONJOL PADANG

حيث الإطار النظري المستخدم، وهو نظرية التلقي عند ياوس، غير أنها تختلف في موضوع الدراسة؛ إذ تناول البحث السابق الشعر الكلاسيكي، بينما يتناول هذا البحث النشيد المعاصر "فلسطين بلادي" للفنان حمود الخضر. وبذلك يسعى هذا البحث إلى توسيع نطاق تطبيق نظرية ياوس على النصوص الأدبية الموسيقية من خلال إشراك مستجيبين من خلفيات ثقافية متنوعة.

البحث من إعداد ميليندا راسواري جامباك وآخرين (٢٠٢٢)، بعنوان: تحليل القصيدة النهضية لم. فيصل فتاوي: دراسة في التلقّي الأدبي من منظور هانس روبرت ياوس، وهي دراسة منشورة في مجلة علمية. تهدف هذه الدراسة إلى: (١) وصف كيفية استجابة طلبة جامعة الدولة الإسلامية مولانا مالك إبراهيم مالانغ تجاه القصيدة النهضية. (٢) وصف أفق توقّع القرّاء تجاه القصيدة النهضية. (٣) وصف العوامل التي تسبّب اختلاف الاستجابات وأفق التوقّع لدى القرّاء. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود عوامل تؤدّي إلى تنوّع الاستجابات وأفق التوقّع عند القرّاء، وهي: (١) خبرة القارئ في دراسة الأعمال الأدبية. (٢) معرفة القارئ بالشعر وعناصره البنائية. (٣)الهوية الذاتية، والتعليم، والخلفية الأسرية للمستجيبين ليست من العوامل التي تؤدّي إلى اختلاف التلقّي الأدبي[١٨]. تتمثل مزايا هذه الدراسة في قرب موضوعها من الثقافة الدينية لمجتمع نهضة العلماء، مما جعل نتائجها أكثر ارتباطًا بالسياق الاجتماعي والثقافي. أما أوجه القصور فيها فتتمثل في أن أسلوب جمع البيانات اقتصر على الاستبيانات دون إجراء مقابلات متعمقة. وتعد هذه الدراسة ذات صلة ببحث الباحث الحالي، إذ تعتمد كلا الدراستين على نظرية أفق التوقع عند ياوس، غير أن هذه الدراسة تتميز باستخدامها لمشاركين من دولتين مختلفتين، هما إندونيسيا ومصر، بالإضافة إلى اعتمادها على المقابلات الكتابية المتعمقة بغرض استكشاف أعمق لاستجابات الجمهور.

UIN IMAM BONJOL PADANG

[١٨] Melinda Raswari Jambak, dkk. " Analisa Qashidah Nahdliyyah Karya M. Faisol Fatawi: Kajian Resepsi Sastra Perspektif Hans Robert Jauss", *Afshaha: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab,* Vol. ١, No. ٢, (٢٠٢٢).

البحث من إعداد شريفة أنيسة (٢٠٢٤) في أطروحتها المعنونة ب,"استجابة الجمهور لأغنية "Nas Teshbehlana" لماهر زين: دراسة في نظرية التلقي"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن ردود أفعال الجمهور تجاه الأغنية المذكورة. وأظهرت نتائج البحث أن استجابات الجمهور تنقسم إلى أربعة أصناف: (١) استجابة الجمهور لصوت المنشد. (٢) استجابة الجمهور لكلمات الأغنية. (٣) استجابة الجمهور للفيديو كليب. (٤) استجابة الجمهور لمعنى الأغنية. تتمثل مزايا هذه الدراسة في تركيزها على جانب التفاعل بين النص والمستمع على المستوى الفردي، بينما تكمن أوجه القصور فيها في أنها لم تتناول الجوانب التاريخية والاجتماعية في عملية التلقي. ويكمن وجه الشبه بين هذه الدراسة والدراسة الحالية في الإطار النظري المستخدم، إذ اعتمدتا كلتاهما على نظرية التلقي الأدبي، غير أن الاختلاف بينهما يتمثل في المنهج المتبع؛ فالدراسة السابقة استخدمت منهج ولفغانغ إيزر الذي يركز على العلاقة المباشرة بين القارئ والنص على الصعيد الفردي، في حين تعتمد هذه الدراسة على منهج ياوس الذي يركز على الجانب التاريخي للتلقي، أي الكيفية التي يُستقبل بها العمل الأدبي ويُفسَّر من قبل القراء عبر الزمن[١٩].

البحث من إعداد محمد عرفور رحمن (٢٠٢٢) بعنوان "جمالية التلقي الأدبي في تنوع الاستجابات تجاه نظم الألفية لابن مالك"، وهي بحث منشور في مجلة علمية، موضوع تحليل الاستجابات المتعددة تجاه نصوص نظم الألفية لابن مالك كما تطورت في إندونيسيا، ولا سيما في أوساط المعاهد الدينية المدارسة. ركزت الدراسة على تحليل استجابات ثلاث فئات رئيسة هي: طلاب المعاهدالدينية، والأكاديميون، والقراء المبدعون (القراءة الغريبة). أما نتائج هذه الدراسة فقد أظهرت أن البيئة التعليمية في المعاهد الدينية المدارس أفرزت نموذجين من الاستجابات؛ الأول هو الاستجابة الكاملة التي تتناول العمل بأكمله، والثاني هو الاستجابة الجزئية. يتشابه النموذج الأول في المعاهد الدينية مع

[١٩] Annisa Syarifah, Respon Penonton Terhadap Lagu *'Nas Teshbehlana' oleh Maher Zain Kajian Resepsi Sastra, الرسالة العلمية* (Aceh: Repository UIN Ar-Raniry, ٢٠٢٤).

UIN IMAM BONJOL PADANG

استجابات العلماء العرب، إذ يميل إلى القراءة النصية المباشرة التي لا تملأ إلا جزءًا يسيرًا من فضاء النص في نظم الألفية. أما النموذج الثاني فيميل إلى القراءة السياقية التي تتجاوز نطاق النحو والصرف، مما يتيح له شغل مساحة أوسع في تفسير النص مقارنة بالنموذج الأول[٢٠]. تتمثل مزايا هذه الدراسة في تطبيق نظرية الجماليات التلقي بصورة معمقة على الأدب العربي الكلاسيكي، مع إبراز تنوع وجهات نظر القراء من شرائح اجتماعية مختلفة. كما نجحت الدراسة في إظهار أن النصوص العلمية يمكن التعامل معها بوصفها أعمالًا جمالية في سياق الثقافة الدينية للمعاهد الإسلامية. أما أوجه القصور فتتمثل في محدودية البيانات التجريبية التي اقتصرت على المصادر الأدبية دون إجراء مقابلات مباشرة، مما جعل نتائج التلقي ذات طابع نظري لا يعكس التفاعل الفعلي للقراء المعاصرين. أما أوجه الشبه بين هذه الدراسة والدراسة الحالية فتتمثل في اعتمادهما على نظرية الجماليات التلقي، غير أنهما تختلفان في الرائد النظري المستخدم وفي موضوع البحث وسياقه؛ إذ تناولت الدراسة السابقة نصًا كلاسيكيًا في بيئة المعاهد الدينية، بينما تتناول هذه الدراسة النشيد المعاصر "فلسطين بلادي" للفنان حمود الخضر من منظور أفق التوقع لدى المستمعين من خلفيات ثقافية متعددة في كل من إندونيسيا ومصر. وبذلك تسعى هذه الدراسة إلى توسيع نطاق تطبيق نظرية ياوس من النصوص الكلاسيكية إلى النصوص الموسيقية الحديثة التي تحمل قيمًا إنسانية ورسائل نضالية.

من خلال الدراسات السابقة يمكن الاستنتاج أن الأبحاث المتعلقة بـ النشيد "فلسطين بلادي" قد تناولت الموضوع من زوايا متعددة، مثل علم اجتماع الأدب، والسيميائيات، والتحليل النقدي للخطاب. ومع ذلك، لم تُجرَ أي دراسة سابقة باستخدام نظرية الجماليات التلقي لهانس روبرت ياوس لتحليل أفق التوقع لدى المستمعين من خلفيات ثقافية مختلفة. ولذلك، تحتل هذه الدراسة موقعًا متميزًا بوصفها تطويرًا وتوسيعًا لتطبيق نظرية ياوس في مجال الأعمال الموسيقية الدينية المعاصرة. كما تعزز

[٢٠] Muhammad Arrifurrahman, "Estetika Resepsi Sastra Dalam Ragam Tanggapan Nazm Alfiyah Ibn Malik", *APHORISME: Journal of Arabic Language, Literature, and Education*, Vol. ٣, No. ١, (٢٠٢٢).

UIN IMAM BONJOL PADANG

هذه الدراسة منهج التلقي من خلال تقديم بيانات تجريبية مستمدة من مقابلات مع مشاركين ينتمون إلى بيئات ثقافية متنوعة، مما يسهم في توسيع الفهم حول كيفية استقبال وتفسير وتذوق العمل الأدبي الموسيقي من قبل الجمهور.

## ز. منهج البحث

١ .نوع البحث

هَذَا الْبَحْثُ يَنْدَرِجُ ضِمْنَ نَوْعِ الْبُحُوثِ الْمَيْدَانِيَّةِ بِمَنْهَجٍ كَيْفِيٍّ وَصْفِيٍّ، وَيَهْدِفُ إِلَى تَحْلِيلِ رُدُودِ الْأَفْعَالِ أَوِ اسْتِقْبَالِ الْجُمْهُورِ لِنَشِيدِ "فِلَسْطِينُ بِلَادِي" لِجُمُّودِ الْخُضَرِ. وَكَمَا بَيَّنَ سْتْرَاوس وَكُورْبِن فِي كِتَابِ ف. وِيرَاتْنَا سُجَارْوِينِي، فَإِنَّ الْبَحْثَ الْكَيْفِيَّ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبُحُوثِ يُنْتِجُ اكْتِشَافَاتٍ لَا يُمْكِنُ التَّوَصُّلُ إِلَيْهَا بِاسْتِخْدَامِ الْإِجْرَاءَاتِ الْإِحْصَائِيَّةِ أَوْ أَيِّ طَرَائِقَ أُخْرَى مِنَ الْكَمِّيَّةِ وَالْقِيَاسِ[٢١]. يَتِمُّ تَحْدِيدُ ذَوَاتِ بَيَانَاتِ الْمَيْدَانِ فِي هَذَا الْبَحْثِ بِاسْتِخْدَامِ طَرِيقَةِ الْعَيِّنَةِ الْهَادِفَةِ. وَتُطَبَّقُ تِقْنِيَّةُ الْعَيِّنَةِ الْهَادِفَةِ بِوَضْعِ مَعَايِيرَ خَاصَّةٍ لِلْمُخْبِرِينَ لِضَمَانِ مُلَاءَمَةِ الْبَيَانَاتِ الْمُتَحَصَّلِ عَلَيْهَا لِأَهْدَافِ الْبَحْثِ.

٢ .البيانات ومصادرها

يَتَكَوَّنُ نَوْعُ الْبَيَانَاتِ وَمَصَادِرُهَا الْمُسْتَخْدَمَةُ فِي هَذَا الْبَحْثِ مِنْ: الْبَيَانَاتِ، وَمَصْدَرِ الْبَيَانَاتِ الْأَوَّلِيِّ، وَمَصْدَرِ الْبَيَانَاتِ الثَّانَوِيِّ. وَالْبَيَانَاتُ الْمَجْمُوعَةُ هِيَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْحَقَائِقِ أَوِ الْأَرْقَامِ غَيْرِ الْمُعَالَجَةِ، كَالنُّصُوصِ وَالصُّوَرِ وَالرُّمُوزِ، الَّتِي يُمْكِنُ جَمْعُهَا وَمُعَالَجَتُهَا لِإِنْتَاجِ مَعْلُومَاتٍ ذَاتِ مَعْنًى. أَمَّا الْبَيَانَاتُ الْمُتَحَصَّلُ عَلَيْهَا فَهِيَ اسْتِجَابَاتُ الْقُرَّاءِ الَّتِي تَمَّ الْحُصُولُ عَلَيْهَا مِنْ نَتَائِجِ تَوْزِيعِ اسْتِبَانَةٍ عَلَى الْمُسْتَجِيبِينَ. وَأَمَّا مَصْدَرُ الْبَيَانَاتِ الْأَوَّلِيِّ فَهُوَ الذَّاتُ الَّتِي تُسْتَمَدُّ مِنْهَا الْبَيَانَاتُ[٢٢]. يَشْمَلُ الْبَحْثُ خَمْسَةَ مُسْتَجِيبِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ بِاسْتِخْدَامِ طَرِيقَةِ الْعَيِّنَةِ الْهَادِفَةِ. وَتُطَبَّقُ تِقْنِيَّةُ الْعَيِّنَةِ الْهَادِفَةِ بِوَضْعِ

UIN IMAM BONJOL PADANG

[٢١] Fahriana Nurrisa, dkk, Pendekatan Kualitatif dalam Penelitian: Strategi, Tahapan, dan Analisis Data, *Jurnal Teknologi Pendidikan dan Pembelajaran* (JTPP), Vol. ٢, No. ٣, ٢٠٢٥, hal. ٧٩٣-٨٠٠.

[٢٢] Suharsimi Arikunto, Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠١٩), hal. ١٦١.

مَعَايِيرَ خَاصَّةٍ لِلْمُخْبِرِينَ لِضَمَانِ مُلَاءَمَةِ الْبَيَانَاتِ الْمُتَحَصَّلِ عَلَيْهَا لِأَهْدَافِ الْبَحْثِ. أَمَّا الْمَعَايِيرُ الَّتِي حَدَّدَهَا الْبَاحِثُ فَهِيَ: امْتِلَاكُ خَلْفِيَّةٍ أَوْ قُدْرَةٍ عَلَى فَهْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالنَّشَاطُ فِي مُنَظَّمَةٍ أَوْ مُجْتَمَعٍ تَطَوُّعِيٍّ إِنْسَانِيٍّ يُرَكِّزُ عَلَى قَضِيَّةِ فِلَسْطِينَ. وَالْمُسْتَجِيبُونَ الْخَمْسَةُ هُمْ: حَمْدِي السَّيِّد، فَرِيد فَنْسُورِي جِيَا، فَجْرِي الشَّام، صُوفِي نُوْفِيتَا سَارِي، وَمُتْيَارَا دْوِي فَرْسَادَا. أَمَّا مَصْدَرُ الْبَيَانَاتِ الثَّانَوِيِّ فَهُوَ الْبَيَانَاتُ الْمُسْتَمَدَّةُ مِنْ مَصْدَرٍ ثَانٍ أَوْ مَصْدَرٍ ثَانَوِيٍّ. وَتَشْمَلُ مَصَادِرُ الْبَيَانَاتِ الثَّانَوِيَّةِ مُخْتَلِفَ الْأَدَبِيَّاتِ ذَاتِ الصِّلَةِ، كَالْكُتُبِ وَمَقَالَاتِ الْمَجَلَّاتِ وَالْمَوَاقِعِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ الَّتِي تُقَدِّمُ أَسَاسًا نَظَرِيًّا وَسِيَاقِيًّا، مِثْلَ نَظَرِيَّةِ جَمَالِيَّاتِ الِاسْتِقْبَالِ لِهَانْز رُوبِرْت يَاوْس، وَدِرَاسَةِ أُفُقِ التَّوَقُّعِ، وَالدِّرَاسَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِمُوسِيقَى الْأَنَاشِيدِ وَقَضِيَّةِ فِلَسْطِينَ.

٣ .طريقة جمع البيانات

تَتَمَثَّلُ تِقْنِيَّةُ جَمْعِ الْبَيَانَاتِ فِي هَذَا الْبَحْثِ فِي تَوْزِيعِ اسْتِبَانَةٍ مَفْتُوحَةٍ تَمَّ إِجْرَاؤُهَا عَبْرَ تَطْبِيقِ الْوَاتْسَابِ. وَقَدْ تَمَّ اخْتِيَارُ تَوْزِيعِ الِاسْتِبَانَةِ الْمَفْتُوحَةِ لِأَنَّهَا تُمَكِّنُ الْمُسْتَجِيبِينَ مِنْ تَقْدِيمِ إِجَابَاتٍ حُرَّةٍ وَمُتَعَمِّقَةٍ حَوْلَ اسْتِقْبَالِهِمْ لِنَشِيدِ *فِلَسْطِينُ بِلَادِي*[٢٣].

أَمَّا خُطُوَاتُ تِقْنِيَّةِ جَمْعِ الْبَيَانَاتِ فَهِيَ كَالْآتِي:

١. تَحْدِيدُ ذَاتِ الْبَحْثِ الَّتِي سَتُكُونُ مُسْتَجِيبِينَ. قَدِ اكْتَفَى الْبَاحِثُ بِخَمْسَةِ مُسْتَجِيبِينَ مِمَّنْ يُتْقِنُونَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ وَهُمْ نَشِطُونَ فِي مُنَظَّمَةٍ أَوْ مُجْتَمَعٍ يُنَادِي بِحُقُوقِ فِلَسْطِينَ مِنْ إِنْدُونِيسْيَا وَمِصْرَ.

٢. طَلَبُ مُوَافَقَةِ الْمُسْتَجِيبِينَ. تَوَاصَلَ الْبَاحِثُ مَعَ الْمُرَشَّحِينَ الْمُخْتَارِينَ شَخْصِيًّا لِشَرْحِ هَدَفِ الْبَحْثِ وَطَلَبِ مُوَافَقَتِهِمْ طَوْعًا لِلْمُشَارَكَةِ الْكَامِلَةِ فِي عَمَلِيَّةِ مَلْءِ الْأَدَاةِ.

٣. إِعْدَادُ قَائِمَةِ أَسْئِلَةِ الِاسْتِبَانَةِ الْمَفْتُوحَةِ الْمُصَمَّمَةِ لِقِيَاسِ أُفُقِ التَّوَقُّعِ وَاسْتِجَابَةِ الْجُمْهُورِ تُجَاهَ النَّشِيدِ.

[٢٣] Muhammad Nazir, *Metode Penelitian*, Bogor: Ghalia Indonesia, ٢٠١٤.

٤. تَوْزِيعُ اسْتِبَانَةِ مَا قَبْلَ النَّصِّ، أُفُقُ التَّوَقُّعِ قَبْلَ اسْتِمَاعِ النَّشِيدِ عَبْرَ الْوَاتْسَابِ.
٥. تَوْزِيعُ نَشِيدِ "فِلَسْطِينُ بِلَادِي" عَلَى الْمُسْتَجِيبِينَ مَعَ مَنْحِهِمْ مُدَّةً مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمَيْنِ لِاسْتِمَاعِ النَّشِيدِ.
٦. تَوْزِيعُ اسْتِبَانَةِ مَا بَعْدَ النَّصِّ، أُفُقُ التَّوَقُّعِ بَعْدَ اسْتِمَاعِ النَّشِيدِ.
٧. تَفْرِيغُ جَمِيعِ إِجَابَاتِ الْمُسْتَجِيبِينَ وَتَصْنِيفُهَا وَفْقَ حُدُودِ الْمَسْأَلَةِ.

٤ .طريقة تحليل البيانات

تُعَدُّ الْبَيَانَاتُ الْمُسْتَخْلَصَةُ مِنْ نَتَائِجِ الْمُقَابَلَةِ الْمَكْتُوبَةِ مَعَ خَمْسَةِ مُسْتَجِيبِينَ ضِمْنَ تِقْنِيَّةِ التَّحْلِيلِ الْمَوْضُوعِيِّ بِمَنْهَجِ نَظَرِيَّةِ الِاسْتِقْبَالِ لِهَانْز رُوبِرْت يَاوْس لِتَفْسِيرِ الْبَيَانَاتِ الْكَيْفِيَّةِ. وَقَدْ عَرَّفَ بْرَاوْن وَكْلَارْك التَّحْلِيلَ الْمَوْضُوعِيَّ بِأَنَّهُ مَنْهَجٌ يُسْتَخْدَمُ لِتَحْدِيدِ الْأَنْمَاطِ أَوِ الْمَوَاضِيعِ النَّاشِئَةِ مِنَ الْبَيَانَاتِ الَّتِي تَمَّ جَمْعُهَا وَتَحْلِيلِهَا وَتَقْرِيرِهَا[٢٤].

أَمَّا خُطُوَاتُ تِقْنِيَّةِ تَحْلِيلِ الْبَيَانَاتِ فَهِيَ كَالْآتِي:

١. قِرَاءَةُ كُلِّ نَتَائِجِ تَفْرِيغِ إِجَابَاتِ الْمُسْتَجِيبِينَ قِرَاءَةً شَامِلَةً لِفَهْمِ سِيَاقِهَا.
٢. إِجْرَاءُ اخْتِزَالِ الْبَيَانَاتِ عَنْ طَرِيقِ الْفَرْزِ وَالتَّحْدِيدِ وَاخْتِيَارِ الِاقْتِبَاسَاتِ مِنَ الْإِجَابَاتِ ذَاتِ الصِّلَةِ بِحُدُودِ الْمَسْأَلَةِ لِعَرْضِهَا فِي بَابِ النَّتَائِجِ.
٣. تَحْلِيلُ النَّتَائِجِ وَرَبْطُهَا بِنَظَرِيَّةِ أُفُقِ التَّوَقُّعِ لِهَانْز رُوبِرْت يَاوْس.
٤. عَرْضُ النَّتَائِجِ وَسَرْدُ التَّحْلِيلِ لِلْبَيَانَاتِ الْمُخْتَارَةِ فِي بَابِ النَّتَائِجِ عَلَى هَيْئَةِ اقْتِبَاسَاتٍ مُبَاشِرَةٍ مِنْ إِجَابَاتِ الْمُسْتَجِيبِينَ.
٥. اسْتِنْتَاجُ النَّتِيجَةِ اسْتِنَادًا إِلَى نَتَائِجِ التَّحْلِيلِ لِلْإِجَابَةِ عَلَى جَمِيعِ صِيَغِ مَسَائِلِ الْبَحْثِ.

UIN IMAM BONJOL PADANG

[٢٤] Heriyanto, Thematic Analysis Sebagai Metode Menganalisa Data untuk Penelitian Kualittaif, *ANUVA: Jurnal Kajian Budaya, Perpustakaan, dan Informasi*, Vol. ٢, No. ٣, (٢٠١٨).

## ح. ترتيب البحث

في إجراء أي بحث، فإن نظامية الكتابة تعتبر مهمة لتقديم شرح حول خطوات البحث والقضايا التي يناقشها الباحثة. وبناءً عليه، فإن نظامية الكتابة في هذا البحث هي كما يلي:

١ .الفصل الأول: يتناول خلفية المشكلة، صياغة المشكلة، حدود المشكلة، أهداف البحث، فوائد البحث، التعريفات التشغيلية، مراجعة الأدبيات، منهجية البحث، ونظامية الكتابة.

٢ .الفصل الثاني: يناقش نظرية استقبال الأدب، الجمالية التلقائية لهانز روبرت جاوس، مفهوم أفق التوقعات، وأغنية "فلسطين بلادي" كنص أدبي.

٣ .الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة الواردة في الفصل الثاني.

٤ . الفصل الرابع: الخاتمة، والتي تتضمن مناقشة النتائج والاستنتاجات والتوصيات.

UIN IMAM BONJOL
PADANG